

﴿ من يعمل سوءاً يُجْزَ به ﴾ ..



﴿ ليس للإنسان إلا ما سعى ﴾ ..

حين جاء محمد ، وجد الناس الذين بدأ بينهم دعوته ،
يتعَثَّرون في وجود زائف ، ويُمارسون حياة مزوَّرة ..
وما داموا ، لا يعيشون في وجودهم الحقيقي ،
فالضمير الإنساني ، إذن يعاني محنة ويترنح إعياء ..
ولقد كان ذلك حاله ..

كان مستعبداً لأساطير الأولين ، ومنحنياً دائماً في مذلة
وغفلة ، أمام حجارة مرصوفة ، تسمى الآلهة .. !!
وكان مجرد وجود صوت يقول : لا .. بمثابة إطلاق -
أكيد - لسراح هذا الضمير ، ودعوة له ليمارس وجوده ،
وحرية ..

ولقد جاء الذي سيقول : لا ..
وهو : محمد رسول الله ، عليه الصلاة والسلام ..
وسيكون التاريخ هناك ، ينتظر سماعها منه ، ليبدأ من
فوره شوطاً طويلاً ، ممعناً ، جليلاً ، يطوف خلاله بمعظم
الأرض ، حاملاً دعوة محمد .. معلناً نهاية الوثنية ..
ساحقاً بقدمه ، أو طاوياً بيمينه ، أصنام العرب ، ونار
الفرس ، وعبادة قيصر ، وهاتفاً بسيادة الإنسان على
الأرض ..

فليس فيها بعد اليوم أكذوبة يعبدها ، أو قوة يسجد
لها .